اذ انزلت عنه ثيابها والمعلقة البقية ورجل فضل ومتفضل اذا
توشح بثوب واحد يخالف بين طرفيه على عاتقه قول امرئ القيس ٭
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل
قوله في ن والقلم اي في سورة ن والقلم ومعنى البيت
ان الناظم رحمه الله اشار الى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خصه
الله تعالى بخطابه تنبيها لجميل ذكره وعظيم قدره فمن ذلك خطابه
سبحانه وتعالى في سورة هل اتى على الانسان بقوله واذا رايت ثم
رايت نعيما وملكا كبيرا الاية ثم بقوله انا نحن نزلنا عليك القرءان
تنزيلا فقد تضمنت كل اية منها الثناء عليه وفي سورة سبا
نفي ما نسبه اليه الكفار كقوله سبحانه قل انما اعظكم بواحدة
ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة
ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد وفي سورة ن والقلم ما
اثنى به عليه سبحانه من خلقه الجميل وصفاته السنية بقوله
وانك لعلى خلق عظيم ولقد احسن الفاضل في مدحه عليه السلام
بالتبليغ وما عساى اقول ٭ فيمن اتى في مدحه التنزيل
اعني رسول الله ذاك المصطفى ٭ من جاءه من ربه جبريل
خير البرية كلهم وبذاك قد ٭ شهدت له التوراة والانجيل
يا خير من وطئ الثرا من مرسل ٭ انت المنى لقلوبنا والسول
يا خير مبعوث لافضل امة ٭ متشعار التكبير والتهليل
اكرم به وبصحبه من معشر ٭ طابت فروع منهم واصول
صلى عليه الله ما غنى الربا ٭ وتجاوبت ورق لهن هديل
تنبيه اعلم ان تعيين الناظم رحمه الله تعالى لهذه السور لا يدل
على الخصوص دون غيرها من السور فانه سبحانه ذكر نبيه
صلى الله عليه وسلم واثنى عليه في غير ما موضع من كتابه العزيز
وانما اتى الناظم بهذه السور لتحسين الانسجام في الوزن

وحصول



وحصول المعنى الاعراب قوله بذكرى الباء رابطة ذكرى مبتدا ومضاف
اليه قوله قد اتى حرف تحقيق اتى فعل ماض فاعله ضمير مستتر
تقديره هو يعود على ذكرى والجملة خبر المبتدا قوله في هل اتى جار ومجرور
والمجرور جملة استفهامية يحكم على محلها بالخفض لا على لفظها ولا موضع
لها من الاعراب لتعلقها باتى وسميت هذه السورة باسم اول اية
منها قوله وسبا الواو حرف عطف سبا معطوف على الجملة المحكية
قوله وفضله الواو حرف عطف فضله مبتدا ومضاف اليه قوله قد اتى
قد حرف تحقيق اتى فعل ماض فاعله ضمير مستتر يعود على فضله
والجملة خبر المبتدا والمبتدا وخبره معطوف على الجملة الاولى وهذا من
عطف جملة اسمية على اسمية وذلك جائز اتفاقا قوله في ن والقلم
جار ومجرور والمجرور ايضا محكي اذ المراد بمجموع ن والقلم اسم السورة
وكل واحد من المجرورين متعلق باتى قبله وان شئت قلت في اعراب
هل اتى وسبا ون والقلم هو من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه
مقامه ثم انتقل لشرح ترجمة معنى البيت بما علمته والله اعلم قوله
رحمه الله :: اذا راته الاعداء خر قرابيهم :: خفاه تعز تسار
النجم في الظلم :: اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى تعمق في هذا البيت
اللغز المسمى بالابداع بالياء المثناة من اسفل وهو عبارة
عن ان يعمد الشاعر الى شطر بيت لغيره سواء كان صدرا او عجزا
فيودعه شعره بعد ان يوطئ له توطية تناسبه بروابط متلائمة
بحيث يظن السامع ان البيت بجملته لهما حسنه ما هو في معناه
عن غرض الناظم الاول فمن ذلك قول بعضهم ٭ ٭
ما قد بعثت رسولي من بلغت به ٭ وفي كتابي ما اغنى عن الصوب
بعثت كتابي وحسبي لو احكته ٭ بالسيف اصدق انباء من الكتب
فالشطر الاخير من البيت الثاني هو مطلع قصيدة ابي تمام
وقد نظم الكلام عليها من ما مرة ولقول بن اسمعيل الاسلامي من قصيدة

Copyright © King Saud University